رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

# 28- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأنبياء )١-٧٤( | يوم ٩/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للتاسع من الشهر الخامس جمادى الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير - 00:00:20

والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة الانبياء نبدأ هذه السورة على بركة الله. تفضلوا يا اخواني ان شاء الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا وشيخنا والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:36

قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة الانبياء وهي مكية كلها قوله تعالى اقترب للناس حسابهم اي ان ذلك قريب وعن يحيى عن خداش عن ابي عامر عن ابي عمران الجوني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث الى - 00:01:01

هي بعث الى صاحب الصور فهو به الى فيه. وقدم رجلا واخر رجلا ينتظر متى يؤمر ينفخ الا فاتقوا النفخة وقوله تعالى وهم في غفلة يعني مشركين عن الاخرة. معرضون يعني عن القرآن. ما يأتيهم ذكر من الرحمن محدث. يعني القرآن - 00:01:24

الا استمعوه وهم يلعبون. يعني يسمعونه باذانهم ولا تقبله قلوبهم. لاهية قلوبهم اي غافلة. قال محمد المعنى استمعوه لاعبين لاهية قلوبهم واسر النجوى الذين ظلموا يعني اشركوا. يقول بعضهم لبعض واسفروا ذلك فيما بينهم. هل هذا يعنون محمدا الا بشر - 00:01:46

مثلكما فتأتون السحر يعنون القرآن. اي تصدقون به وانتم تبصرون. يعني انه سحر. قال محمد قوله واسر النجوى الذين ظلموا فيه وجهاد يجوز ان يكون الذين ظلموا رفعا على معنى هم الذين ظلموا انفسهم. وقد يجوز ان يكون المعنى اعني - 00:02:10

الذين ظلموا قل ربي يعلم القول يعني السر في السماء والارض. بل قالوا اضغاث احلام اي اخلاط احلام يعنون القرآن. بل افتراه محمدا بل هو شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون. يعني كما جاء موسى وعيسى فيما يزعم محمد - 00:02:30

صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون. اي ان القوم اذا كذبوا رسلهم وسألوا الاية فجاءتهم ولم يؤمنوا اهلكهم الله. افهم يؤمنون ان جاءتهم اية اي لا يؤمنون ان جاءتهم - 00:02:52

وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر. قال قتادة يعني من امن من اهله التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون وهم لا يعلمون وما جعلناهم جسد يعني النبيين لا يأكلون الطعام اي ولكن جعلناهم جسدا يأكلون الطعام. قال هذا لقول المشركين ما - 00:03:11

بهذا الرسول يأكل الطعام قوله تعالى وما كانوا خالدين. يعني في الدنيا لا يموتون. قال محمد قوله جسدا. هو واحد ينبئ عن جماعة. المعنى وما جعلنا الانبياء قبله ذوي اجساد لا تأكل الطعام ولا تموت. فنجعله كذلك - 00:03:31

قوله تعالى ثم صدقناهم الوعد كانت الرسل تحذر قومها عذاب الله في الدنيا والاخرة ان لم يؤمنوا. فلما لم يؤمنوا صدق الله رسوله

والوعد فانزل العذاب على قومهم. قال فانجيناهم ومن نشأ يعني النبي والمؤمنين - 00:03:51
واهلكنا المسرفين يعني المشركين وقوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا يعني القرآن فيه ذكركم يعني فيه شرفكم يعني قريشا لمن امن به افلا تعقلون. يقوله للمشركين. وقوله تعالى وكم قصمنا يعني اهلكنا من قرية - 00:04:08
ظالمة يعني مشركة يعني اهلها. وانشأنا يعني خلقنا. فلما احسوا بأسنا يعني رأوا عذابنا. يعني قبل ان واذا هم منها يعني من القرية يركضون يعني يجرون. قال الله لا تركضوا يعني لا تفروا - 00:04:28
ارجعوا الى ما اتلفتم فيه اي الى دنياكم التي اترفتم فيها ومساكنكم لعلكم تسألون. يعني من دنياكم شيئا. اي لا تقدرون على لا ذلك ولا يكون ذلك. يقال لهم هذا استهزاء بهم. قالوا يا ويلنا وهذا حين جاءهم العذاب. انا كنا ظالمين. قال الله ما زالت - 00:04:47
فدعواهم اي فما زال ذلك قولهم يعني يا ويلنا انا كنا ظالمين حتى جعلناهم حصيدا خامدين اي قد هلكوا وسكنوا. وما خلقنا السماء بارك الله فيك وجزاك الله خير. اه السورة سورة الانبياء - 00:05:07
سميت بهذا الاسم لذكر عدد الانبياء حيث ذكر الله سبحانه وتعالى فيها ستة عشر نبيا وجاءت في سياق الانبياء وتضرعهم ودعائهم وابتهالهم الى الله سبحانه وتعالى وكل يعني يبتهل الله وكل يدعو ربه - 00:05:29
بما يحتاج اليه فابراهيم القي في النار ولوطا ضيق عليه واوذي حتى ارادوا اخراجه ونوح عليه السلام قال رب انصرني على القوم داوود وسليمان وايوب قال ربياني مسني الضر ويونس نال في الظلمات - 00:05:51
وزكريا قال ربي لا تذرني فردا وجاءت في هذه السياقات العجيبة السورة هي في الحقيقة مقصدها وهدفها وهربها هو ماذا هو اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. والرد على مزاعم المشركين - 00:06:24
في ابطال النبوة. واتهام المشركين للرسول صلى الله عليه وسلم في عدة اتهامات ابطرها القرآن او اوضح القرآن ان هذه اتهامات المضطربة منهم تدل على تخبطهم الصورة تقرر قضية الايمان باليوم الاخر. في اولها وفي اولها وفي وسطها وفي اخرها - 00:06:47
وفي افتتاحيتها في تقرير اليوم الاخر وان الساعة قد اقتربت وفي اخرها اقترب الوعد الحق واذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا هذا مجمل ما تتحدث عنه السورة بشكل عام في تقرير - 00:07:13
الايمان الله سبحانه وتعالى وبتوحيد العبادة تقرير توحيد العبادة في ايات كثيرة وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون والامر الثاني تقرير نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول - 00:07:34
من عند الله للبشر وايضا تقرير حقيقة القرآن وانه ليس احلام كما يدعيها هؤلاء المشركون اللي هو كلام رب العالمين وهو ذكر لهم وشرف لهم ثم تقرر السورة ايضا قضية الايمان بالبعث والجزاء والجنة. والنار والايمان بالملائكة - 00:07:55
بل عباد مكرمون وغيرها من القضايا المهمة التي تقرر اكرر قضية الايمان الايمان بهذه الاركان وبما يقتضيه الايمان افتتاحيتها افتتاحية عجيبة وهو التحذير تحذير الناس من اقتراب اليوم الآخر والاستعداد له - 00:08:19
اه يعني ابتدأت بقوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون يقول المؤلف رحمه الله ابن ابي زمرين اقترب للناس حسابه اي ان ذلك قريب واهل العلم يقولون ان اقترب ابلغ من قاروبا - 00:08:44
بان الزيادة الزيادة في المبنى زيادة في المعنى وقولك اقترب اقوى من قولك يعني يعني من قولك مثلا وهكذا كل ما تأتي الزيادات في الفعل كقوله مثلا استجاب ونحوه يقول اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - 00:09:05
معرضون قال وهم في غفلة يعني مشركين عن الاخرة لانهم هم المخاطبون في الاية وان كان الكلام هنا عاما لان الله قال اقترب للناس والناس داخل لذلك الجميع لما قال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - 00:09:39
اي الناس المؤلف يقول هم المشركون لان الاية نزلت تخاطبهم ولا يمنع ان ان المشركين يدخلون دخولا اوليا قال وهم معرضون قال عن القرآن وعن الشريعة وعن طبعا دعوة الانبياء - 00:09:57
قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا وهم يلعبون هذه جملة شرطية والمراد بالذكر هنا كما قال المؤلف القرآن ما يأتي

من ذكر لان الذي يأتيه من ربهم هو القرآن - 00:10:17
وفي قوله تعالى محدث يدل على تجدد النزول وان القرآن ينزل وان الله يتكلم اشياء كيف يشاء ولا يقال ان الكلام قديم وان الله لا يتكلم الان لا بل الله يتكلم - 00:10:35
اشياء ولا يزال يتكلم وتكلم بالقرآن ولا يزال يتكلم ويتكلم كل ليلة ويقول هل من سائل هل من داع ويأتي يوم القيامة ويتكلم ويخاطب الناس  هذا معنا قوله من ذكر محدث - 00:10:57
قال ما يأتيهم ذكر الا قال الا استمعوه وهم يلعبون يعني يسمعونه اللي استمعوه من يسمعونه باذانهم ولا تقبله قلوبهم لانه لما قال يلعبون دل على انهم لن ان دل على انهم لم يستفيدوا من هذه من هذه من هذا القرآن وانما - 00:11:22
مجرد سماع لا فائدة وراءه والجملة الجملة يعني جملة خبرية  ما يأتي من ذكر من ربهم الا استمعوه اللي استمعوه  قال لاهية قلوبهم المؤلف اي غافلة هو الغفلة. قريب من ذلك - 00:11:48
قال واسر النجمة او اسر نجوى يقول هنا قال محمد يعني ابن ابي زمنين الا استمعوا وهم لا يلعبون قال استمعوه لاعبين لاهية قلوبهم يريد ان يبين لك المعنى بشكل عام - 00:12:22
ويأتي من ذكر من رب محدث ما يأتي من ذكر من ربه من محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية وهم يلعبون الجملة الحالية قولكم يلعبون اي لاعبين لاهية قلوبهم اي غافلة - 00:12:43
قال واسر النجوى الذين ظلموا المراد بالذين ظلموا قال المشركون الذين اشركوا يقول بعضهم لبعض يقول بعضهم بعض على وجه السر لان النجوى الحديث بين اكثر من واحد اذا تناجي اثنان فاكثر - 00:13:03
سمي كلامهم نجوى والنجوى يكون الصوت المنخفض. الذي يسمعه من يتناجون فقط اصروا الرجل الذين ظلموه ذلك فيما بينهم وشروا قولهم هل هذا الا بشر مثلكم؟ افتأتون السحر يعني اشروا - 00:13:30
موقفهم من القرآن ومن الرسول صلى الله عليه وسلم. بدأ يتناجون فيما بينهم معنى هذا الكلام  يقول هل هذا الا محمد الا بشر مثلكم هذا اول شيء الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:54
ورد رسالتي لكونه بشرا والقرآن رد عليهم رد عليهم باحتجاجهم بكون الانبياء بشرا وبين حجج حتى القدماء نتبعه وغيرها من وقالوا ان انتم الا بشر مثل ان انتم الا بشر مثل فاتونا بسلطان مبين - 00:14:15
قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده والمناسب للرسالة والرسل ان يكونوا بشر قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا - 00:14:44
المناسب ان يأتيكم بشر تعرفونه ويعرفونكم من جنسكم. وتسمعون لحديثه ويخاطبكم وتخاطبونه هذا هو الاسف. اما اعتلالهم واعتراضهم بكونه بشرا ما في حجة ثم اتهامهم للقرآن افتأتون السحر طعنوا في القرآن وسموا القرآن سحر. واذا كان القرآن سحر واذا كان القرآن سحرا - 00:15:02
وقد اتهموا صاحب القرآن وهو محمد بكونه ساحرا  يقول ابتأتون السحر؟ اي القرآن وانتم تبصرون تعلمون حقيقة بانه سحر  يقول هنا تعليق على قوله تعالى واسرنا ايها الذين ظلموا وشر النجوى الذين ظلموا - 00:15:28
قال قال ابن ابي زمنين فيه وجهان يجوز ان يكون الذين ظلموا رفعا على معنى هم الذين ظلموا لانك كلمة واسروا هذه كلمة واسر فعل وفاعل الواو هائل واسروا النجوى ثم الذين ظلموا - 00:15:54
ماذا يكون صار يكون الذين ظلموا خبر لمبتدأ محذوف هم الذين ظلموه  او على النصب. اعني الذين ظلموا هذا وجه وهذا وجهان في اعرابها ويجوز ان تعرب ايضا بدلا من الظمير. يعني الذي اسروا الذين ضربوا - 00:16:17
من هم الذين سروا؟ الذين ظلموا  واصروا الذين ظلموا  اه هل هذا الا بشر مثلكم؟ وفتأتون السحر وانتم تبصرون قال ربي يعلم قوله في السماء والارض وهو السميع العليم رد رد عليهم قال - 00:16:40
رد النبي صلى الله عليه وسلم  يعني يظهر ان ان فيها قراءتان الاولى قال ربي والقراءة الثانية قل ربي ربي يعلم قوله يعني قال النبي

صلى الله عليه وسلم هذا الذي اقوله من ربي - 00:17:06
الذي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم ليس من عندي وانما انا رسول قال بل قالوا اضغاث احلام يعني يعني بل هنا للاظراب يعني تنقلهم اتهام الرسول والقرآن - 00:17:27
قالوا القرآن سحر ثم انتقلوا وقالوا لا بل هو اضغاث احلام اخلاط احلام لا حقيقة لها ثم قالوا بالافتراه. فاتهموا القرآن واتهموا النبي صلى الله عليه وسلم وبدء تفيد الاضراب. تنقل من معنى الى معنى ومن اتهام الى اتهام - 00:17:49
ومن يعني ومن وصف الى وصف وصف القرآن بانه مفترع وان محمدا قد اشتراه ثم انتقلوا مرة ايضا اخرى وقال الله عز وجل بل هو شاعر اي قالوا ان محمدا شاعر. وما يأتي به شعر - 00:18:09
فليأتنا باية فليأت النبي اية كما ارسل الاولون كما جاء موسى باية حسية العصا واليد وكما جاء صالح باية حسية الناقة فانت يا محمد لم تأتينا باية حسية كل هذا القرآن - 00:18:30
واعجازه حجة قوية عليهم وتحديهم بان يأتوا شيء مثله ولا يريدون ذلك بل يريدون شيئا محسوسا ما الفائدة من الشي المحسوس لما ترونه وهل ستؤمنون طلبتم شق القمر فشق القمر امامكم وكفرتم ولم تؤمنوا - 00:18:50
فما الفائدة من الاشياء ذا؟ القرآن في علم الاولين والاخرين القرآن فيه حياتكم وسعادتكم وتتركون وتطلبون اشياء اشياء يعني ليس ورائها فائدة كبيرة لما يقولون اقلب الصفا ذهبا او اجعل جنة لك او افعل كذا او افعل كذا - 00:19:13
ما الفائدة بين الله في هذه الايات موقفهم من الرسول صلى الله عليه وسلم واتهامه بانه مفتري مفتري على الله. وبانه شاعر وبانه ساحر. واتهام القرآن بانه شعر وبانه سحر وبانه مفترى - 00:19:36
واحلام وهذا كله تدل يدل على على تخبطهم وبيان موقفهم السيء امام القرآن الكريم رد الله عليهم قال ان كانوا كفروا ولم يؤمنوا فان هناك من لم يؤمن ونزل بهما نزل من العقوبة. ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها. ما امنت. ارسلنا اليهم رسلا - 00:19:54
وكفروا بهم وكذبوا رسلهم من قرية اهلكناها لما كذبوا رسلهم افهؤلاء يؤمنون لا يؤمنون هؤلاء يسيرون على طريقتهم ويصيبهم ما اصابهم قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا هذا الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:20:21
يقول هذا في بيان اثبات الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وان ان الرسل يكونون رجالا اه قالوا ما ارسلنا الا رجالا نوحي اليهم فقولهم شاعر او او ساحر او نحو ذلك لا دليل عليه - 00:20:49
وقوله مردود عليهم بل النبي صلى الله عليه وسلم رجل اوحي اليه واختاره الله واصطفاه للرسالة وقال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر اذهبوا الى من عندهم علم كالذي كعلماء اليهود والنصارى - 00:21:14
هم الذين يعلمون ذلك اسألوهم واسألوا غيرهم ممن عنده علم الرسل السابقين فاسألوا الذكر ان كنتم لا تعلمون. كنتم لا تعلمون ذلك اسألوه ثم رد الله عليهم دعواهم ايضا يقولون ان كان - 00:21:32
ان كان النبي رسولا من عند الله فلماذا يموت ماذا لا يبقى رد الله عليهم قال وما جعلناهم جسدا لا يكون الطعام وما كانوا خالدين قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام - 00:21:54
وجسدا هذا مصدر والمصدر يبقى لا يتغير في الافراد والجمع والتهنئة تقول رأيت رجلين جسدا ورجل جسدا رجال جسدا وهكذا وجعلناهم جسدا يعني اجسادا لا يأكلون الطعام يقول ما جعلناهم - 00:22:12
لا لا لا ارواح لهم ولا يأكلون بل بل جعلناهم يأكلون وما كانوا خائبين يصيبهم الموت ولذلك سيأتي وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون يقول ثم صدقناهم اي الرسل الذين ارسلناهم الى اقوامهم فردوا رسالاتهم - 00:22:37
صدقناهم الوعد يعني اثبتنا لهم ما وعدناهم به وحققنا لهم ما وعدنا ما وعدناهم به فانجينا من نشاء من ممن استحق استحق النجاة من الرسل واتباعهم واهلكنا المسرفين المعاندين الذين ردوا رسالات انبيائهم - 00:23:10
ثم اثبت سبحانه وتعالى عظم هذا القرآن الكريم ومنزلته العظيمة وانه نعمة عليهم لما قال لقد انزلنا اليكم كتابا وهو القرآن في ذكركم اي شرفكم ومكانتكم افلا تعقلون؟ اين عقولكم؟ لماذا لا لماذا لا تتأملون هذا القرآن الكريم - 00:23:37

ثم هددهم بتهديد اخر فقال وكم قصمنا القسم هو القطع بقوة والازالة كم قصمنا اهلكناهم بقوة. من قرية كانت ظالمة بسبب ظلمها وشركها وكفرها كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين - 00:23:59
اهلكناهم وانشأنا قرونا اخرين اهلك قوم نوح وانشأ بعدهم عادا واهلك عادا وانشأ بعدهم ثمود وهكذا قال فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لما احسوا يعني ابصروا ماذا ابصروا العذاب - 00:24:22
لما رأوا العذاب قد احاط بهم فروا مسرعين اذ يبحثون عن ملجأ او مفر او سلامة من هذا العذاب رد الله عليهم يركضون يفرون من العذاب لا لا تركضوا وارجعوا الى ما تركتم فيه ومساكنكم - 00:24:47
قال ارجعوا الى اماكن الترف واللعب واللهو والغفلة وارجع الى مساكنكم التي كنتم يسكنون فيها وتقيمون فيها لعلكم تسألون لعلكم تسألون فكلمة مع تسألون يعني تحاسبون ويقرر عليكم العذاب الذي تستحقونه - 00:25:08
او ان المراد لعلكم تسألون اي انكم ترجعون الى آآ اماكنكم مقركم فيأتونكم من يسألكم كما كنتم تسألون قبل ذلك فاما استهزاء او حقيقة قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. لما رأوا العذاب وقد احاط بهم وليس لهم مفر - 00:25:34
بعد ذلك استسلموا لله عرفوا انهم قد ظلموا انفسهم فما زالت تلك دعواهم يعني هذه هذا دعاؤهم وسؤالهم ما ما نفعهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. لم نبقي منهم احد كما يحصد الزرع - 00:26:06
نواصل تفضل احسن الله اليك وقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين اي انما خلقناهما للبعث والحزاب والجنة والنار. لو اردنا ان نتخذ لهوا. قال الحسن الله و المرأة بلسان - 00:26:30
اليمن اتخذناه من لدن اي من عندنا ان كنا فاعلين اي وما كنا فاعلين وذلك ان المشركين قالوا ان الملائكة بنات الله نقذف بالحق. يعني بالقرآن على الباطل يعني الشرك. فيدمغه فاذا هو زاهق يعني ذاهب. قال - 00:26:50
محمد قوله فيدمغه اي يكسره. واصل هذا اصابة الرأس والدماغ بالضرب وهو مقتل ولكم الويل يعني العذاب مما تصفون. قال قتادة لقولهم ان الملائكة بنات الله. فقولوا تعالى وله من - 00:27:10
في السماوات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اي يعيون ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون اي يحيون الموتى هذا على الاستفهام اي انهم قد اتخذوا الهة لا يحيون الموتى. قال محمد يقال انشر الله الموتى فنشروه - 00:27:30
او فنشر لو كان فيما يعني السماوات والارض الهة الا الله يعني غير الله. لفسدتا يعني لهلكتا فسبحان الله العرش ينزه نفسه عما يصفون. يقولون لا يسأل عما يفعل. يعني بعباده. وهم يسألون. والعباد - 00:27:56
يسألهم الله عن اعمالهم ام اتخذوا من دوني الهة؟ هذا عن الاستفهام اي قد فعلوا وهذا الاستفهام واشباهه استفهام على معرفة ولاة برهانكم يعني حجتكم على ما تقولون ان الله امركم ان تتخذوا من دونه اله. اي ليست عندهم بذلك حجة - 00:28:18
هذا ذكر من معي. قال قتادة يعني القرآن وذكر من قبلي. يعني اخبار الامم السالفة واعمالهم. ليس في اتخاذ فليكن دون الله بل اكثرهم يعني جماعتهم لا يعلمون الحق فهم معرضون - 00:28:41
يعني عن الحب قالوا اتخذ الرحمن ولدا قال قتادة قالت اليهود ان الله ساهر الى الجن فكانت من بينهم ملائكة قال الله سبحانه ينزه نفسه عما قالوا. فالعباد المكرمون يعني الملائكة هم كرام على الله - 00:28:58
لا يسبقونه بالقول فيقولون شيئا لم يقبلوه عن الله. فاعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم في تفسير السدي. اعلموا ما كان قبل خلق الملائكة وما كان بعد خلقهم. ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني اي لمن رضي. وقوله تعالى ومن - 00:29:18
قل منهم اني اله من دون هدايا قال قد هداه. هذا في ابليس خاصة. لما دعا الى عبادة نفسه. وقال الحسن ومن يقل ذلك منهم ان قاله ولا يقوله احد منهم. وكان يقول ان ابليس لم يكن منهم - 00:29:38
او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقى. قال السدي اولم يعلم؟ قال الحسن يعني ملتزقة اين احداهما على الاخرى؟ افتقناهما يقول فوضع الارض ورفع السماء قال محمد قوله كانتا رتقا. لان السماوات يعبر عنها بالسماء بلفظ واحد. وكذلك الارظ -

00:29:56
ومعنى رتقى اي شيئا واحدا ملتحما. وهو معنى قول الحسن وجعلنا من الماء كل شيء حي. اي كل شيء حي فانما خلق من الماء. وجعلنا في الارض رواسي. يعني الجبال ان تميد بهم - 00:30:24
هنيئا الا تحرك بهم واجعلنا فيها فجاجا سبلا اي علاما طرقا. لعلهم يهتدون اي لكي يهتدوا الطرق. ولأن السماء يعني على من تحتها محفوظة يعني من كل شيطان رجيم. ومن اياتها معرضون اي لا يتفكرون فيما يرون. ايعرفون ان - 00:30:40
ثم عادا فيؤمنون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقضاء كل ذي فلكي يسبحون. اي يجرون في تفسير الحسن ان الشمس والقمر والنجوم في طاحون بين السماء والارض كهيئة فلكة المغزى تدور فيها ولو كان ملتزقة بالسماء لم تجر - 00:31:00
فان التفاهم الخالدون. الاستفهام افهم الخالدون. اي لا يخلدون. ونبلوكم بالشر والخير عن الشدة والرخاء فتنة اي اختبارا اقوله تعالى واذا رآك الذين كفروا يقوله للنبي ان يتخذونك الا هزوا هذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها ويشتمها - 00:31:23
يقول بعضهم لبعض قال اللهم كافرون. خلق الانسان من عجل. يأتي في تفسير مجاهد خلق عجولا. قال قال الله سأريكم اياتي فلا تستعجلون وذلك لما كانوا يستعجلون به النبي عليه السلام من العذاب السيسي امنهم وتكذيبا - 00:31:46
يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هذا قول المشركين للنبي. متى هذا الذي تعدنا به من امر القيامة؟ قال الله لو يعلم الذي لا يكفون عن وجوههم النار الاية. وفيها تقديم اي ان الوعد الذي كانوا يستعجون به في الدنيا هو يوم لا يكفون عن وجوههم النار - 00:32:07
ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون لو يعلم الذين كفروا فلتأتيهم بغتة يعني القيامة. فتبهتهم اي تحيرهم. فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون. يعني يؤخرون بارك الله فيك عندنا قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين - 00:32:27
هذا رد على المشركين واثبات واثبات الحكمة من خلق السماوات والارض وان الله سبحانه وتعالى خلقها لغاية وهو اقامة العدل واقامة شرع الله وامتحان الخلق لمن يؤمن بالله ويتبع الرسل ومن يكفر - 00:32:52
واثبات الجزاء للعاملين خيرا فخير او شرا فشر واثبات اليوم الاخر والجنة والنار قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ان لم نخلقها للعبث واللعب  وانما خلقناها للجزاء والحساب والجنة والنار - 00:33:16
قال سبحانه وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل الذين كفروا من النار نجعل الذين امنوا وهم الصالحات كالمفسدين في الارض نجعل المتقين كالفجار لا يمكن هذا. لابد من اقامة العدل والحكم بين الخلق - 00:33:43
لما قرر الله سبحانه وتعالى الحكمة من خلق السماوات والعرض بين ايضا او رد على المشركين في دعواهم فيما اتهموه اتهموا الله سبحانه وتعالى قال عز وجل لو اردنا ان نتخذ لهوا - 00:34:05
اتخذناه من لدنا ان كنا  اللهو قريب من اللعب والانشغال بالشيء. وكثير من المفسرين فسر اللغو هنا الصاحبة. قال لو قرظ عز وجل لما قالوا ان الله يعني ان لله صاحبة وان الملائكة بنات الله رد الله عليهم. قال لو اراد الله سبحانه وتعالى ان - 00:34:23
اخذ صاحبة لاتخذ من من لدنه لا كما تزعمون انتم انه صاهر الجن او نحو ذلك ان كنا فاعلين ولكن الله سبحانه وتعالى غني لا يحتاج الى الولد ولا يحتاج الى الزوجة ما اتخذ صاحبة ولم ولم وما كان له من ولد سبحانه وتعالى - 00:34:50
قال سبحانه وتعالى قال ما اتخذ قالوا لو اردنا ان نتخذ لهو لاتخذناه من لدن ان كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بل للاظراب عن كلامهم الباطل وان هذا الباطل سيدمغه الله عز وجل بالحق وبالقرآن وباثبات الحق الذي يذهب الباطل وان جاء الحق وزهق - 00:35:16
فيدمغه اي فيذهبه ولا يبقى له اثر قال فاذا هو زاهق قد ذهب وانتهى يقول المؤلف يقول المؤلف فيدمغه من يكسره واصل هذا اصابة الرأس والدماغ بالضرب هذا اصل كلمة الدمغ - 00:35:47
الدمغ دماغه اي ضربه على رأسه حتى اصاب دماغه هذا معناه ويطلق ويراد به ازهاق الشيء واذهابه وذهابه  قال ولكم الويل مما تصفون يعني لهم الويل يعني العقوبة الشديدة. هؤلاء مما يصفون من يصفون الله - 00:36:14

بانه اتخذ صاحبة وان معه شريك ويصفون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اه بكونه شاعرا او ساحرا او او قد افترى على الله او نحو ذلك وايضا حتى الملائكة لم تسلم منهم الذين وصفهم بانهم بنات الله - 00:36:40

وويل لهم ثم ويل لهم على هذه الاوصاف التي يصفون بها هذه حقائق ثم اثبت سبحانه وتعالى له اثبت لنفسه سعة ملكه وله من في السماوات والارض كل من في السماوات والارض لله سبحانه وتعالى ملكا - 00:36:59

وتصرفا وتدبيرا ومنها الملائكة الذين قالوا انهم بنات الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. وله ما في السماوات والارض ومن عنده اي الملائكة لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستحسرون - 00:37:21

عيد لا يتكبرون على عبادة الله بل هم عباد مكرمون ولا يستحسنون اي لا يكلأون لا يتعبون ولا يكلون من من العمل ولا يعيون بل هم يعني القوة في العبادة - 00:37:40

والدأب على الطاعة لا لا يضعفون ولا ولا يفترون قال ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون اتخذوا الهة هم ينشرون قال ينشرون يعني يحيون الموتى قال هذا عن الاستفهام - 00:37:58

اي انهم قد اتخذوا الهة يعني هؤلاء المشركون لان الاستفهام هنا معناها التقليد يقول قد اتخذوا الهة اتخذوا معبودات من دون الله هذه المعبودات لا تستطيع ان تحي موتى ولا - 00:38:24

ان تفعل شيئا من خصائص الله سبحانه وتعالى وان ينشرون ان يبعثون الموتى ويسمى يوم القيامة يوم النشور النشور بعث الناس من قبورهم قال لو كان فيهما الهة الا الله - 00:38:44

يقول لو كان هناك اله اخر غير الله فسدت الى فشلت السماوات والارض ما يمكن لان احدهما يأمر والاخر ينهى او هذا يريد شيئا وهذا يريد شيئا. ولا تستقيم الحياة - 00:39:04

وهذا يسمى عند العلماء بدليل التمانع يمتنع ان يكون هناك الهة غير الله عز وجل يقول لفسدت السماوات والارض ولم ولم تستقيم قال سبحان الله رب  وايضا فيه اية قريبة من هذا ستأتينا في سورة المؤمنون - 00:39:20

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض قال هنا فسبحان الله رب العرش عما يصفون اثبت لنفسه - 00:39:49

او نزه نفسه وانه رب العرش العظيم الذي الخلق كلهم محتاجون اليه وهو الغني سبحانه عنهم نزه نفسه عما يصفه الواصفون بهذه الاوصاف التي لا تليق ويقولون يعني بما يقولونه في اتهام الله سبحانه وتعالى - 00:40:05

سبحان الله يا عم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى انفرد بالتدبير والفعل تقدير الكون وغيره فهو سبحانه وتعالى حكيم عليم واذا قدر او امر او نهى فان تقديره ونهيه او امره - 00:40:29

نابع عن حكمة ولا يسأل عما يفعل لان له له ان يفعل ما يشاء وهم الذين يسألون يسألون عن اعمالهم  قال ام اتخذوا من دونه الهة لهؤلاء المشركون قال المؤلف هنا الاستفهام ام اتخذوا للتقرير - 00:40:51

اي قد اتخذوا الهة قد اتخذوا من دونه اي من دون الله الهة. يعني اصناما يعبدونهم واولياء يعظمونهم من دون الله قال ام اتخذوا قد اتخذوا الهة رد الله عليهم قال قل هاتوا برهانكم على عبادتكم وحجتكم على كونكم جعلتم - 00:41:17

الهة من دون الله وعبدتم هذه الالهة من دون الله. قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. يقول هذا القرآن وهذه الحجة وهذه الرسالة رسالتي ورسالة من قبلي - 00:41:41

كلهم يسيرون على تقرير تقرير الايمان باليوم الاخر تقرير الايمان بالله سبحانه وتعالى وافراده بالطاعة وابطال دعوة الشرك معه طبعا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون - 00:41:57

يقول بل اكثر هؤلاء ولم يقل جميعا لان منهم من امن بل اكثر هؤلاء لا يعلمون حق جهالة لا يعرفون الحق. ولذلك لما كانوا لا يعرفون الحق اعرضوا عنه ولم يقبلوه - 00:42:17

وبعض اهل التفسير يقول الاية فيها تقديم وتأخير  فهم معرضون ولا يعلمون لما اعرضوا دل على انهم جهلوا هذا الشيء ولكن الاصل

عدم التقديم. فنقول جهلوه فاعرظوا. لما جهلوه اعرظوا عنه - 00:42:36
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا هذي ايضا من دعاوى هؤلاء المشركين يعني اتهم الله سبحانه وتعالى الصاحبة والولد وان الملائكة بنات الله يعني وصفوه باوصاف لا تليق وهنا يعني ايضا قال اتخذ الرحمن ولدا يعني ملائكة رد الله ان قال سبحانه بالعباد هؤلاء الملائكة خلقوا للعبادة خلقهم الله - 00:43:00
النور وخلقوا للعبادة. بل عباد مكرمون اي ان الله اكرمهم ان الله اكرمهم بعبادته وشرفهم بالعبادة  هم كرام على الله سبحانه وتعالى قال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هؤلاء الملائكة يجب علينا ان نؤمن بهم - 00:43:33
وان الايمان بهم ركن من اركان الايمان ونؤمن بهم وباسمائهم مما ورد وباوصافهم وباعمالهم وانهم عباد مكرمون وانهم يبذلون يعني يبذلون ما يستطيعون في عبادة الله سبحانه وتعالى قال لا يسبقونه بالقول وهم بامره - 00:44:05
يعملون يعني لا لا يستعجلون القول على الله سبحانه وتعالى بل هم يستمعون لله بما يقولهم الله ويجتمعون لما يأمرهم الله وينفذون ما يؤمرهم هم عباد مكرمون طالعوا ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:44:28
من يعلم سبحانه وتعالى في سعة علمه ما بين ايديهم وما خلفهم يعني ما كان قبل خلق الملائكة وما كان بعد خلقهم ما بين ايديهم وما خلفهم ما بين ايديهم في الماضي - 00:44:52
وما خلفهم في المستقبل او العكس قال ولا يشفعون ان حتى الملائكة الا اذا رضي الله عنهم اذا رضي صحت شفاعتهم  عن الشافع واذن العرضي عن المشفوع واذن للشافع وهم من خشيته اي اي هؤلاء الملائكة - 00:45:10
مشفقون خائفون وجلون من خشية الله وخوفه والخوف من من من عقوبته قال ومن يقول منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين قال ومن يقل يعني لو دعا او دعا احد الملائكة لنفسه العبادة - 00:45:34
وادعى انه اله قال فذلك نجزيه. ولا يمكن ان يدعي احد منهم. لكن على باب من باب الفرض لو فرضنا ان احدا ادعى انه انه اله من دون الله قال فالله سبحانه وتعالى فذلك نجزيه جهنم - 00:45:59
وهذا فيه دلالة على على ابطال كل من يدعي انه اله او يرظى او كل من يعود الى ان غير الله معارضة معارضة نفسه لجهنم جهنم كذلك نجزي الظالمين لان هذا هو الظلم بعينه - 00:46:20
لما قرر الله سبحانه وتعالى قضية الايمان بالملائكة وذكر شيئا من اعمالهم واوصافهم بين سبحانه وتعالى شيئا من قدرته الخلق اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا يقول قال السدي اولم يروا او لم ير اي او لم يعلم لماذا - 00:46:46
يقول فسر الرؤيا هنا بالعلم لا الرؤية البصرية لانهم لم يحضروا هذا الوقت الذي كانت السماوات والارض رتقا ومعنا رثقا كما قال الحسن ملتصقتين في السماء بالارض ثم فصل بينهما - 00:47:14
هذا تفسير الحسن وهناك تفسير لابن عباس حنا معنا رتقا اي ان السماء لا تمطر والارض لا تنبت ففتق السماء بالماء والارض بالنبات وهذا اقرب لانه قال بعدها وجعلنا من الماء الذي نازل من السماء - 00:47:31
كل شيء حي جعلنا من الماء كل شيء حي فنبت النبات وشرب شربت البهائم وشرب الانسان. فكل حي محتاج الى الماء يقول افلا يؤمنون ويصدقون بهذا الخلق العظيم وبقدرة الله سبحانه وتعالى - 00:47:51
في فتق السماء والارض افلا يؤمنون  طيب قال وجعلنا في الارض رواسعا تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون قل جعلنا يعني لما يعني هذه الايات الان لا تزال في سياق - 00:48:20
بيان قدرة الله وبيان مظهر مظهر من مظاهر قدرة الله في الكون وانه جعل هذه جعل في الارض هذه الرواسي وهي الجبال يثبت الارض قال ان تميل بهم اي تضطرب وتتحرك بهم وترتج بهم - 00:48:46
وجعلنا فيها اي في الارض فجاجا اي طرقا سبلا اي يسلكونها لعلهم يهتدون لما يريدون في هذه الطرق يهتدون بالنجوم في السماء ويهتدون بالطرق والجبال  قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا - 00:49:07
وهم عن اياتها معرضون لما بين لنا الارظ بين لنا ايضا نعمته على عباده بخلق السماء وانه جعل سقفا محفوظا محفوظا من ماذا من

مرض الشياطين ان يسترقوا السمع محفوظا وهم عن اياتها ايات السماوات والارض - 00:49:31
معرضون لا يتفكرون ولا يتأملون ولا يعني ينظرون نظر الاعتبار ووتأمل قال وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون الذي خلق السماوات وخلق الارض هو الذي خلق الليل والنهار واوجده - 00:49:54
اوجدهم للعدم وخلق الشمس وخلق القمر كل اي الشمس والقمر في فلكي يسبحون يقول يجرون ويسبحون يعني بسرعة الجري السريع يسمى سباحة  وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون - 00:50:17
هذا رد على دعواهم بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان نبيا لما مات فرد عليهم قال الانبياء السابقون ماتوا محمد يموت انك ميت وانهم ميتون ولا يبقى احد في هذه الدنيا يخلد فيها - 00:50:53
كل سيموت وهو رد عليهم في دعواهم لما احتجوا قالوا كيف يكون نبيا وهو يموت ثم بين سبحانه وتعالى ان البشر كلهم معرضون للموت كل نفس لابد ان تذوق الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:51:12
والينا ترجعون. فالدنيا فتنة وامتحان وبلاء من بلاء يبلغكم ايكم احسن عملا وثم الى ربهم يرجعون نواصل تفضل احسن الله اليكم قولوا تعالى  ولقد استهزئ برسل من قبلك اي كذبوهم واستهزءوا بهم. ما كانوا به يستهزئون - 00:51:34
عن العذاب الذي كانوا يكذبون به. قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. اي هم من الرحمن في تفسير قتادة قولي يحفظونه من امر الله اي هم من امر الله او ملائكة حفظة لبني ادم ولاعمالهم. وقد مضى تفسيره - 00:52:15
ام لهم الية تمنعهم من دوننا اي قد اتخذوا الية لا تمنعهم من دوننا. قال الحسن يعني لا تمنعهم من الله ان اراد عذابهم. وكان يقول انما تعذب الشياطين التي دعتهم الى عبادة الاصنام ولا تعذب الاصنام. لا يستطيعون نصر انفسهم يقول لا تستطيع تلك الاصنام. نصر انفسها ان - 00:52:37
وله منا يصحبون. قال الكلبي ولا ولا من ولا من عبدها منا يجارون. بل متعنا هؤلاء يعني قريش واباهم حتى طوال عليهم العمر. لم يأتهم رسول حتى جاءه محمد صلى الله عليه - 00:52:57
وسلم الا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها بتفسير الحسن افلا يرون ان رسول الله كلما بعد الى ارض ظهر عليها ينقصها بالظهور عليها ارضا ارضا فارظى افهم الغالبون اي ليسوا بالغالبين ولكن رسول الله هو الغالب - 00:53:15
قل انما انذركم بالوحي يعني بالقرآن انذركم به عذاب الدنيا وعذاب الاخرة. يعني المشركين ولا يسمع صم الدعاء يعني للنداء اذا ما ينذرون ها هنا الكفار صموا للهدى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ولقد هذه يعني عقوبة. قال يحيى يعني النفخة الاولى التي هي علاقات - 00:53:35
فيها كفار اخر هذه الامة  ونضع الموازين القسط يعني العدل ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا يعني لا تنقص من ثواب عملها وان كان مثقال حبة اي وزن حبة. من خردل اتينا - 00:53:55
وكفى بنا حاسبين قول الحسن لا يعلم حساب مثاقيل الذر والخذل الا الله ولا يحاسب العباد الا هو. ولقد اتينا موسى يعني التوبة بارك الله فيك. طيب عندنا الايات قوله تعالى واذا رأى واذا رآك الذين كفروا - 00:54:08
ان يتخذونك الا هزوا. اهذا الذي يذكر الهتكم هذا ايضا بيان لموقف هؤلاء المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم واستهزائهم وسخريتهم وهم سخرية به قال يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم وهم ملك الرحمن وهم كافرون - 00:54:27
هذا الذي يعيب الهتكم وهم يعيبون ويكفرون بالرحمن سبحانه وتعالى قال الله عز وجل خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون يعني خلق الانسان عجولا. خلق من عجل يعني طبيعته العجلة والاستعجال حتى يستعجل على نفسه فيدفع فيدعو على نفسه - 00:54:48
ساريكم اياتي فلا تستعجلون بالعذاب لما يقولون متى هذا الوعد ستأتيك سيأتيكم لا تستعجلون به ولذلك فسره قال وما وما ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يقولون متى هذا الوعد يا محمد الذي تعدنا به بالعذاب - 00:55:14
رد الله عليهم قال لو يعلم الذين كفروا المستعجلون بالعذاب لا يكفون عن وجوههم النار اي لا يردون النار عن وجوههم ولا عن

ظهورهم ولا هم ينصرون لا يجدون من ينصرهم - 00:55:35
بل تأتيهم بل تأتيهم النار بل تأتيهم يعني لا يستطيعون ردها بل هي ستأتيهم بغتة فجأة فتبهتهم تحيرهم فيصبحون متحيرين امامها البهت والبهتان التحير قال فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون اي لا يعطون فرصة - 00:55:50
ان يؤخروا ولا يمكن وليس لهم رد هذه النار اذا اتتهم بغتة ثم رد الله سبحانه قال ان كانوا يستهزئون بك يا محمد فقد استهزأ برسل من قبلك وهذا من باب التسليح للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:16
يحاقب ان يسخر منهم ما كانوا به يستهزؤون يعني احاط بهم العذاب وكل هذا فيه تسديد للرسول صلى الله عليه وسلم. وتقوية له ودعوة للصبر امام قومه ثم رد على هؤلاء الكفار - 00:56:36
رد عليهم قال اعرفوا نعمة الله عليكم فمن الذي يحفظكم بالليل والنهار من الذي يحفظكم؟ قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن اي من الذي يحفظكم غير الله عز وجل - 00:56:51
او من الذي يحفظكم ان اراد بكم الرحمن عذابا تحتمل المعنيين من الرحمة بل هم عن ذكر ربهم  معرضون يأتيهم الذكر فيعرظون عنه قال ام لهم الهة تمنعهم اذا نزل العذاب بهم؟ هل هناك الهة تمنعهم؟ هل يمكن - 00:57:06
الالهة تنفعهم اذا جاء العذاب بهم نزل بهم العذاب قال لا يستطيعون نصر انفسهم هذه الالهة باطلة حتى نصر نفسها لا تستطيع ولا هم منا يصحبون اي يجارون يعني لو لو ارادوا - 00:57:28
ان يمنعون لا تمنعهم الهتهم ولو ارادوا ان ان تجير هذه الاله لا يقبل منها لا يقبل منها يعني هذا هذا الجوار اذا اجاروا او ارادوا دفع العذاب او منع هؤلاء ما يستطيعون ما يستطيعون لا هم انه يصحبون اي يجارون هذه الالهة باطلة - 00:57:46
قال سبحانه وتعالى بل متعنا هؤلاء سبب سبب اعراضهم وكفرهم هو انهم ان الله متعهم متعهم حتى طال عليهم العمر وظنوا ان ان هذه الحياة ستبقى لهم. قال الله سبحانه وتعالى افلا يرون كيف - 00:58:22
فغفلوا ولم يروا كيف نزل افلا يرون قال انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها ما معنى ننقصها من اطرافها قال بالظهور عليها ارظا فارظا يعني بانتصارات النبي صلى الله عليه وسلم والتوسع - 00:58:42
حتى يقل الكفر ويزداد الايمان هل افهم الغالبون ليسوا غالبين بل بل الغالب عليهم والاسلام ودعوى النبي صلى الله عليه وسلم ثم بين حقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اتهمه المشركون بما اتهموه قال قل لهم انما انذركم بالوحي اي بالقرآن وسمى القرآن - 00:59:08
لانه مما يوحى اليه. قال ولكن لا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون. هم بمنزلة الاصم. الذي لا يسمع. تنادي او لا تنادي لا يسمع قالوا ولئن مستهم تحذير لهم والله لئن مستهم لان اللام هنا موطأة - 00:59:34
نفحة قال المؤلف هنا قال قتادة عقوبة. يعني شيء قليل من من العذاب نفحة ليقولون يا ويله انا كنا ظالمين يستسلمون يعترفون بظلمهم قال هنا قال يحيى يعني يحيى بن سلمان - 00:59:56
يعني النفخة الاولى التي يهلك بها كفار اخر هذه الامة محتمل محتمل او ان تهديد لهؤلاء المشركين قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يقول اذا جاء يوم القيامة وجمع جمع الله الاولين والاخرين - 01:00:20
قضى بينهم بالعدل هذا معناه قضى بينهم بالعدل فلا تظلم نفس اي نفس الانفس ولا شيء لا قليل ولا كثير لا ينقص من من ثوابها ولا يزاد على على عقوبتها - 01:00:42
قال وان كان مثقال حبة من خردل اي من الاعمال اتى الله بها وقف به حاسبا سبحانه وتعالى والمراد بالخردل هو نبات  اذا وضع في الميزان لا يتحرك من من يعني لا يؤثر - 01:00:59
فلو كان هذا شيء اقل القليل اتى الله به وجازى كلا بعمله  نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 01:01:17

اله وصحبه اجمعين - 01:01:45